النهار
الخميس ٧ آذار ٢٠٠٢

محفوظات
20020307-0002-1

اختتمت زيارتها بلقاء الحريري والمر وسلامة

روبنسون: حقوق الانسان في لبنان جيدة

الرئيس الحريري مجتمعاً بروبنسون. (محمود الطويل)

روبنسون عند الوزير المر.

تصافح النقيب السابق لبنان والى جانبهما النقيب شديد. (سامي عياد)

روبنسون في مؤتمرها الصحافي. (محمود الطويل)

وصفت مفوض الامم المتحدة السامي لحقوق الانسان ماري روبنسون اوضاع حقوق الانسان في لبنان بانها "جيدة وفقاً لمعايير حقوق الانسان الدولية". واذ شددت على "ضرورة محاربة الارهاب"، رأت "ان المهم ايضاً هو احترام معايير حقوق الانسان واتفاقات جنيف. هناك ضغوط كبيرة في الولايات المتحدة، وهذا امر يقلقني".

اختتمت امس روبنسون زيارتها للبنان بسلسلة لقاءات ومشاورات مع مسؤولين رسميين ومؤتمر صحافي.

عند الحريري

وقد زارت ظهراً رئيس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم يرافقها وزير الخارجية محمود حمود والنائبة بهية الحريري والامينة العامة التنفيذية للجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) في بيروت ميرفت تلاوي وممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية ايف دوسان والسفير انطوان شديد وعرضت معه نشاطات مفوضيتها في المنطقة.

واولم الرئيس الحريري على شرفها والوفد المرافق.

عند المر

وعرضت روبنسون مع وزير الداخلية والبلديات الياس المر سبل تعزيز التعاون في تطوير حقوق الانسان وحمايتها، في لقاء في وزارة الداخلية.

ووصفت المناقشات بانها "جيدة ومحترفة للسجناء مع ادارة مدنية للسجون، واتمنى ان يتم هذا قريباً".

واضافت: "عرضت تقديم تدريبات في مجال خدمة السجون، لاننا نقدم مساعدة مماثلة في عدد من الدول الاقليمية. وتحدثنا عن تصرفات رجال الشرطة والشكاوى التي تسلمها مكتبي عن سوء المعاملة في السجون. وتمنى الوزير في حال وجود مثل هذه الحالات ان يتم التحري عنها. وسأنقل هذه الرسالة الى ممثلي المنظمات الاهلية التي سالتقيها بعد ظهر اليوم (امس)".

واشارت الى "اننا تطرقنا ايضاً الى استغلال النساء في مجالات عدة من الخدمات، وطالبت بالتحري عن هذا الموضوع بدراسة مستقلة. وابدى الوزير المر اهتمامه بالعمل مع المنظمات الاهلية للاطلاع على حجم هذا الموضوع"، مؤكدة "انني اعطي اولوية لقضية تجارة الاطفال والنساء. وقد اثنيت على الوزير لان لبنان وقع البروتوكول الاختياري لمحاربة بيع الاطفال واستغلالهم في حالات الدعارة والافلام الخلاعية".

ولفتت الى "اننا تحدثنا ايضاً عن اهمية ايجاد طريقة جيدة للتعاطي مع قضية اللاجئين، وهنا اتكلم بصفة خاصة عن "اللاجئين غير الفلسطينيين، ومن ياتون عبر الحدود من العراق او دول اخرى وكيف يجب معاملتهم. وطلبت من الوزير اعطائي معلومات اضافية عن هذا الموضوع. وسيتابع مكتبي تقديم النصائح والمساعدة التقنية والدعم لهذه القضايا الصعبة".

في وزارة الثقافة

والتقت روبنسون وزير الثقافة غسان سلامة في مكتبه في وزارة الثقافة، وناقشت معه مفهوم حقوق الانسان عالمياً ومنهجية هذا المفهوم ليتلاءم والتطورات الحاصلة.

وعقب اللقاء، قالت: "تطرقنا الى حقوق الانسان في المنطقة والتطورات الحاصلة حالياً، والآلية التي يمكن لحا مكتبي لدعم التغييرات الايجابية. وعرضنا الصعوبات الخطيرة التي تعترض حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة والحاجة الى حركة سياسية تجاه هذا الواقع، وخصوصاً مفهوم ضمان معايير حقوق الانسان في هذه الايام الصعبة، وبعد احداث ١١ ايلول، ومنهجية حقوق الانسان واهميتها بالنسبة الى لبنان الذي صادق على ست معاهدات لحقوق الانسان وهذا اطار جيد لتنفيذ قسم من هذه المعاهدات في لبنان، كجزء من التقدم نحو حماية حقوق الانسان".

من جهته قال سلامة: "شددت خلال لقائي وروبنسون على الانتهاكات الكثيرة لحقوق الانسان في فلسطين، وتاكيد الدولة اللبنانية على الا يكون هناك مكيالان للبحث في حقوق الانسان ونعتبر ان حقوق الشعب الفلسطيني باسره حالياً في حال خطر، نظراً الى المجازر الكبيرة الحاصلة في فلسطين. وناقشنا في العمق مفهوم حقوق الانسان باعتبار انها يجب ان تتضمن ليس فقط الحقوق كما عرفت في السابق، وخصوصاً خلال الحرب الباردة، ولكن ان تؤخذ ايضاً في الاعتبار التطورات الحاصلة في النظام الدولي. وكان تساؤل عما اذا كان في الامكان التحدث عن حقوق الانسان في وقت يدعو بعض الدول الى تغليب القانون الداخلي لديها على القانون الدولي كما حصل مع اسرى غوانتانامو واذا كان في الامكان الدفاع عن حقوق الانسان، بينما يعود بعض الدول الصناعية الكبرى الى سياسات الحماية الاقتصادية للدفاع عن صناعته ضد الاستيراد من الخارج، لذلك اعتقد انه مفهوم يجب اعادة النظر فيه. وقد وجدت لدى روبنسون تقبلاً بضرورة اعادة النظر في مفهوم حقوق الانسان التقليدي كي يتلاءم مع تطورات النظام الدولي الحالي".

في نقابة المحامين

وبعد الظهر، انتقلت روبنسون الى نقابة المحامين في بيروت حيث التقت النقيب ريمون شديد واعضاء مجلس النقابة، في حضور النقباء السابقين عصام خوري وريمون عيد وعصام كرم وشكيب قرطباوي وميشال لبان ورئيس لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان الدكتور عبد السلام شعيب واعضاء اللجنة، ومدير معهد حقوق الانسان جورج آصاف.

والقى شديد كلمة اعرب فيها عن سروره "بوجود روبنسون في مقر النقابة". واذ أشار الى "ان النقابة كانت دائماً تعمل من اجل كشف مصير كل الاشخاص المفقودين، وتحرير كل المعتقلين في شكل غير شرعي، وتساهم بفاعلية في اعمال لجنة رسمية تتولى التحقيق في مصير المفقودين، وتساهم في تحضير مشاريع قوانين تتعلق بحقوق الانسان وتصوغ اقتراحات في شأنها، اعلن "ان لدى النقابة طموحات كثيرة تتعلق بتعمدها حماية حقوق الانسان، وتجد نفسها في موقع المدافع، فتتكلم باسماء من لا يجرؤون على الكلام، وتعمل بمفردها في اكثر الاوقات لمواجهة عدم الاندماج في دولة القانون".

وركزت روبنسون في كلمتها على "اهمية الدور الذي تقوم به نقابة المحامين ودور لبنان في المنطقة العربية". وابرزت أهمية "حسن احترام مبادئ حقوق الانسان سبيلاً للرد على الارهاب وان عمل مكتبها اصبح اصعب بعد ١١ ايلول، لكن العمل سيستمر ويجب ان يستمر بالتعاون بين مؤسسات الامم المتحدة والمجتمع الاهلي".

وقدم لروبنسون نسخة عن اعلان المحامين لحقوق الانسان عام ١٩٩٨.

مؤتمر صحافي

وعصراً، عقدت روبنسون مؤتمراً صحافياً في مقر بيت الأمم المتحدة – ساحة رياض الصلح اكدت فيه انها حققت اهداف زيارتها وهي الاطلاع على وضع حقوق الانسان في لبنان والمشاركة في بعض الاجتماعات المهمة التي جرت لدول آسيا وغرب المتوسط في بيروت.

ورات "ان مشكلة النساء والاطفال ليست خطيرة في لبنان لكن بعض النساء اللواتي يصلن الى لبنان للاستخدام يتم استغلالهن جنسياً، وهذا مرفوض، لكن وضع لبنان يعتبر جيداً وفقاً لمعايير حقوق الانسان الدولية".

ورداً على سؤال عن وضع حقوق الانسان في اميركا بعد ١١ ايلول، قالت: "ان الوضع بات صعباً، اذ من المهم ان نحارب الارهاب، لكن المهم أيضاً هو ان نحترم معايير حقوق الانسان واتفاقات جنيف، هناك ضغوط كبيرة في الولايات المتحدة وهذا أمر يقلقني، لذلك علينا ان نتعاون مع خبراء حقوق الانسان ومجلس الامن والمنظمات غير الحكومية لنتأكد من تطبيق حقوق الانسان في هذه المرحلة الصعبة".

وعن التقرير الاميركي حول حقوق في لبنان، قالت: "لقد اطلعت عليه علماً ان جهة حكومية واحدة وضعته لكنني مسرورة لاننا نقوم اليوم حقوق الانسان في لبنان بناء على جدول معين، أي الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولقد لمست من جميع الاطراف الرغبة في متابعة كل المواضيع".

وبعد المؤتمر الصحافي، التقت روبنسون السفراء العرب والاجانب المعتمدين في لبنان، وشرحت لهم نتائج زيارتها. ومساء، غادرت بيروت.